ووجه إلى طرابلس فأوتي منها بأخيه أبي العباس المخطوم وكان محبوسا بها وبأم أبي عبيد ا وكانت هناك مع الحوزان .

ثم توجه بملء الأرض من الخيل والرجال إلى سجلماسة في سنة 296 المذكورة واستخلف على إفريقية أخاه أبارك تمام بن معارك فوصل إلى سجلماسة وأحاط بها وحازها وافتتحها واستنقذ عبيد ا وابنه أبا القاسم وقاد له فرسا عتيقا فركبه وخرج من الموضع الذي اعتقل فيه وقد لبس ثيابا نفيسة فاخرة وتردى